Problems of secondary school students outstanding schools in the city of lattakia

Dr. Amira Zmourod*
Dr. Samar Yousouf **
Rima Nazeha***

(Received 6 / 6 / 2022. Accepted 22 / 8 / 2022)

□ ABSTRACT □

The aim of the current research is to identify the problems facing secondary school students in the city of Lattakia. The differences in these problems were identified according to the two variable: gender, grade. The researcher used the descriptive method. The achieve the objective of the research. A questionnaire consisting, divided into three axes (The focus of students problems related to school administration, The focus of students problems related to the teacher, and the focus of students problems stemming from them(educational, psychological, and social problems)). The questionnaire was applied to a sample of(107) male and female students from the school of excellence in the city of lattakia for the academic year 2021\2022. The results of the research showed that the outstanding students suffer from problems related to school administration and the teacher to a medium degree. While they don't suffer from problems stemming from them (educational, psychological, social problems). As for the problem faced by the students on the questionnaire as a whole, they came to a medium degree. It was also found that there s no difference in the problems between students with regard to the gender of the student, whether male or female, as well as for his grade, whether the first secondary. Second secondary or third secondary.

Based on what has been researcher suggests the necessity of conducting studies on the investigation of the problems faced by outstanding students in the absence of local studies on their investigation. And go to the various parties related to the research (students, teachers, and managers) and the need to tighten control over the teaching process in school of outstanding students. And work to improve the school of outstanding students and take care of them scientifically and psychologically.

Key words: student's problems. The superior. Secondary stage

* **Assistant Professor-Department of Fundamentals of Education-Faculty of Education-Tishreen University-Lattakia-Syria**
** **School - Department of Curricula and Teaching Methods - Tishreen University - Syria.**
*** **Postgraduate Student - Masters - Department of Curricula and Teaching Methods - College of Education - Tishreen University - Lattakia - Syria rima.nazeha@tishreen.edu.sy**

مشكلات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية

د. أميرة زمرد *

د. سمر يوسف **

ريما نزيهة***

(تاريخ الإيداع 6 / 6 / 2022. قبل للنشر في 22 / 8 / 2022)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي التعرف إلى مشكلات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية، وتعرّف الفروق في هذه المشكلات وفق متغيري: الجنس، الصف. ولتحقيق الهدف من البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي. قامت الباحثة بتصميم استبانة مؤلفة من (65) بنداً، موزعة على ثلاثة محاور (محور مشكلات الطلبة المتعلقة بالإدارة المدرسية، محور مشكلات الطلبة المتعلقة بالمدرس، ومحور مشكلات الطلبة النابعة منهم (مشكلات تعليمية، نفسية واجتماعية). طبقت الاستبانة على عينة مؤلفة من (107) طالباً وطالبةً من مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2022/2021. توصل البحث إلى النتائج الآتية: معاناة الطلاب المتفوقون من مشكلات متعلقة بالإدارة المدرسية و بالمدرس بدرجة متوسطة. في حين أنهم لا يعانوا من مشكلات نابعة منهم (مشكلات تعليمية، نفسية، اجتماعية). أما المشكلات التي يعاني منها الطلبة على الاستبانة ككل فجاءت بدرجة متوسطة كما تبين: عدم وجود فرق في المشكلات بين الطلبة بالنسبة لجنس الطالب سواء ذكر أو أنثى، وكذلك بالنسبة لصفه سواء في الأول الثانوي أو الثاني الثانوي أو الثالث الثانوي.

مما سبق ترى الباحثة ضرورة القيام بأبحاث حول المشكلات التي يعاني منها الطلاب المتفوقين خاصة في ظل قلة الأبحاث التي تهتم بدراسة مشكلات الطلبة في هذه المرحلة على حد علم الباحثة، والتوجّه إلى مختلف الأطراف ذات الصلة بموضوع البحث (الطلاب والمدرسين والمديرين)، وضرورة تشديد الرقابة على العملية التدريسية في مدارس المتفوقين والعمل على تحسين الواقع المدرسي في مدارس المتفوقين والاهتمام بهم علمياً ونفسياً.

الكلمات المفتاحية: مشكلات الطلبة، المتفوقين، مرحلة التعليم الثانوي.

* أستاذ مساعد–قسم أصول التربية–كلية التربية–جامعة تشرين–اللاذقية–سورية

**مدرسة– قسم المناهج وطرائق التدريس– جامعة تشرين– سورية.

*** طالبة دراسات عليا–ماجستير–قسم المناهج وطرائق التدريس–كلية التربية–جامعة تشرين–اللاذقية–سورية

rima.nazeha@tishreen.edu.sy

مقدمة

يمتد التعليم الثانوي في سورية على مدى ثلاث سنوات (من عمر 15 إلى عمر 17) ، ويتضمن ثلاثة صفوف دراسية (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي)، يخضع الطالب في نهاية الصف الثالث الثانوي (البكالوريا) لامتحان نهائي يؤهله لدخول للمرحلة الجامعية. ويعد الهدف الأساسي للتعليم الثانوي في سورية هو تحضير طلبة المرحلة الثانوية لمتابعة تحصيلهم العلمي في المرحلة الدراسية العليا أي دخول الجامعة. (وزارة التربية السورية، 2009).

نظرا لأن التعليم الثانوي يتوسط مرحلتين هامتين هما: مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الجامعي، لذلك يعد مرحلة حرجة، فهو يتزامن مع فترة بلوغ المراهقين من جهة ويحدد مصير الطالب ومستقبله المهني والعلمي من جهة أخرى (علي، 2010، ص41).

تعد مرحلة المراهقة بمثابة جسر ينقل الطالب من مرحلة الطفولة إلى الشباب وهي مرحلة البلوغ الجسدي والنفسي للإنسان، في هذه المرحلة يكون المراهق أيضاً في مرحلة مهمة من حياته التعليمية وهي مرحلة التعليم الثانوي. يؤثر هذه الانتقال على الطالب بشكل قد يؤدي إلى تعرضه لمشكلات، يتأثر فيها ضمن صفه الدراسي، وينعكس ذلك على سير العملية التربوية، فقد يعرض المعلمين والكادر الإداري لمشكلات ناتجة عن حساسية المرحلة الثانوية (عزازي، 2008، ص22)

يقسم التعليم الثانوي في سورية إلى تخصصات: التعليم العام (الأدبي والعلمي) والتعليم المهني. فيما يتعلق بالتعليم العام فمدارسه تكون إما عامة لجميع الطلبة أو خاصة بفئة منهم كمدارس المتفوقين (وزارة التربية السورية). اتجهت المجتمعات المعاصرة إلى العناية بفئة المتفوقين، التي تعتبر بدورها الأعلى تحصيلياً ، وقد ارتبط وصول هذه المجتمعات إلى هذا المستوى المتقدم في العلوم والتكنولوجيا والفروع التقنية الحديثة باهتمامها بأبنائها المتفوقين من خلال تأمين بيئة تحفز طاقاتهم الإبداعية وتحقق الاستثمار الأمثل (سليمان، 2011، ص56).

وقد أكد المؤتمر الوطني الأول للتفوق التربوي في الأردن (2008) في توصيته الثالثة: ضرورة رعاية الطلبة المتفوقين لإبراز مواهبهم من خلال برامج إثرائية في العلوم والحاسوب، وتنمية الجوانب الانفعالية من خلال البرامج الإرشادية لبناء الشخصية القيادية وإتقان مهارات الاتصال وفهم الذات.

اهتمت الجهورية العربية السورية اهتماماً واضحا بالمتفوقين، فقد تمَّ تبني فكرة رعاية المتفوقين من قبل وزارة التربية منذ عام(1997) وإنشاء مدارس خاصة لهم في كل المحافظات السورية، وفق برامج تعليمية مطابقة للبرامج التعليمية المتبعة في المدارس العامة و يضاف إليها حصص إثرائية في المواد (علوم وفيزياء و رياضيات –و لغات: عربية و فرنسية وانكليزية– ومؤخراً اللغة الروسية). وفي محافظة اللاذقية خاصة أنشأت ثلاث مدارس للمتفوقين: مدرسة المتفوقين في المدينة عام (1998) وعرفت مؤخراً باسم الشهيد "الكميت بليدي". ومدرسة المتفوقين في جبلة المحدثة عام (2009) وعرفت مؤخراً باسم الشهيد "منذر علي" و أحدثت أخيراً مدرسة "ميمون حمودي" عام (2021).

في البحث الحالي قامت الباحثة بتقصي المشكلات التي يعاني منها طلبة مدراس المتفوقين في المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

يتمتع الطلبة المتفوقين بخصائص (عقلية، جسمية، فكرية..) تجعلهم يختلفون عن أقرانهم، لذا يحتاجون لرعاية مركزة تساعدهم على تطوير قدراتهم و استعداداتهم ، ولأن معظم المناهج الدراسية المعدة تبنى لتلبي حاجات الفئة الغالبة من الطلبة وتحاكي قدراتهم، وهم الطلبة العاديون، بينما لا تعد لتراعي ذوي القدرات العالية وهذا ما ينعكس سلباً

على تقدمهم العلمي وانفتاحهم الاجتماعي واستقرارهم النفسي، وتأكيداً لذلك أكدت عدة دراسات أهمية العناية بمناهج المتفوقين حيث أن المتفوقين هم بأمس الحاجة إلى مناهج تحاكي قدراتهم وتساعدهم على تطويرها جراون (2013، ص43)،

كما توصلت دراسة محلية إلى أن نسبة ما بين 20% و25% من المتفوقين يعانون من مشكلات تكيفية وأنهم ذوو حساسية مفرطة. (علي ، 2010، ص 89).

وتوصلت دراسة الطنطاوي (2008، ص 112) إلى وجود مشكلات يعاني منها الطلاب المتفوقين مثل: افتقار الرغبة في الاطلاع والإبداع، وعدم تحمل المسؤولية، وضعف الطموحات والتطلعات وكثرة الغياب والتأخر الصباحي. ونظراً لاختلاف وتمايز المتفوقين في صفاتهم الشخصية والسلوكية والانفعالية والعقلية والاجتماعية عن مجتمع الأقران في الأسرة والمدرسة والمجتمع فإن هذا الاختلاف يؤدي إلى بروز نوع من التحديات الكفيلة بخلق مشكلات لديهم ناتجة عن تمايزهم وقلة قدرتهم على التأقلم مع التميز هذا.

معظم مشكلات المتفوقين في سورية نابعة من معاملة المحيط لهم بشكل غير استثنائي واختلاطهم بأقرانهم العاديين مما يولد لديهم معوقات أخرى نابعة من ذاتهم.(سليمان، 2011، ص 90- 91)

وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية هدفها تعرف مشكلات الطلبة السائدة في مدارس المتفوقين في فترة (1 -2 – 3 آذار) من عام 2022. حيث أجرت مقابلة مع (20) طالباً من كلا المدرستين: (10) طلاب من الكميت بليدي و(10) طلاب من مدرسة ميمون حمودي. أكدت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن 9 طلاب (بنسبة بنسبة90%) من مدرسة الكميت بليدي أكدوا وجود مشكلات يعانون منها ضمن تواجدهم في الصف، وفي المدرسة. و6 طلاب (بنسبة 60%) من مدرسة ميمون حمودي أكدوا وجود مشكلات يعانون منها نابعة من الإدارة المدرسية كشخصية المدير الصارمة وعدم تقبله لطرح مشكلاتهم.

لذا فإن كثرة المشكلات التي يعاني منها الطالب بشكل عام والطالب المتفوق بشكل خاص، واختلاف نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الاستطلاعية التي أكدت وجود مشكلات يعاني منها الطلاب دفعت الباحثة للقيام بهذا البحث، وتتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما مشكلات طلبة المرحلة الثانوية في مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث النظرية من النقاط الآتية:

- أهمية الفئة المستهدفة: تعد فئة المتفوقين من الفئات الأهم في أي مجتمع، فهم من يتم الاعتماد عليهم في تطوير المجتمع.
- اهمية المرحلة الثانوية: تعد مرحلة المراهقة مرحلة حرجة، تنمو فيها سمات عديدة في الشخصية وقد تظهر فيها مشكلات تكيفية لدى الطلبة.
- يشكل هذا البحث إضافة معرفية جديدة عن المتفوقين، تزود المكتبات التربوية بها

بينما الأهمية التطبيقية تنبع أهميتها من النقاط الآتية:

- تعطي صورة واضحة للمعنيين في وزارة التربية عن مشكلات الطلبة المتفوقين وواقع مدارس المتفوقين للعمل على تلافيها.
- تقديم نتائج البحث لمديرية التربية لتزويدها بواقع مدارس المتفوقين ومشكلات الطلبة فيها.
- تعميم نتائج البحث على المدارس جميعها ومقارنتها مع نتائج أبحاث أخرى تناولت مشكلات الطلبة في المدارس العامة.

أهداف البحث: ويهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي: **تعرف المشكلات التي يعاني منها طلبة مدارس المتفوقين في مدينة اللاذقية. ويتفرع عنه الأهداف الآتية:**

- تعرّف مشكلات طلبة مدارس المتفوقين النابعة من الإدارة المدرسية.
- تعرّف مشكلات مدارس المتفوقين النابعة من المدرس.
- تعرّف مشكلات الطلبة النابعة منهم (تعليمية، اجتماعية، نفسية).
- تعرّف الفروق في المشكلات التي يعاني منها طلبة مدارس المتفوقين وفق المتغيرات (الجنس، الصف).

أسئلة البحث: سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

- ما المشكلات التي يعاني منها طلبة مدارس المتفوقين النابعة من الإدارة المدرسية؟
- ما المشكلات التي يعاني منها طلبة مدارس المتفوقين النابعة من المدرس؟
- ما المشكلات التي يعاني منها طلبة مدارس المتفوقين النابعة منهم (تعليمية، اجتماعية، نفسية).

فرضيات البحث: سيتم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0،05):

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على استبانة مشكلات الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على استبانة مشكلات الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير الصف (أول ثانوي، ثاني ثانوي، ثالث ثانوي).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

مشكلات الطلاب: هي الصعوبات والمواقف التي تواجه الطلاب في مختلف مراحل التعليم نتيجة لمؤثرات شخصية أو مدرسية أو أسرية أو مجتمعية ولا تستطيع قدرات الطالب مواجهتها مما يعوق تكيفه مع المدرسة ويؤثر بالتالي على حياته الدراسية (sarawer, 2009,129) وتعرفها الباحثة **إجرائيا:** مشكلات طلبة مدارس المتفوقين النابعة من الإدارة المدرسية والمدرس والمشكلات النابعة من الطالب (التعليمية والنفسية والاجتماعية) وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة المتفوقين من أفراد عينة البحث على الاستبانة المطبقة في البحث.

الطالب: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: مدرسة، جامعة، كلية، معهد، أو مركز وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان تخوله الانخراط بميدان العمل (عطا الله ، 2009، ص39).

المتفوقين: هم الطلبة الذين يتميزون بالتحصيل العلمي المرتفع في مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، والطبيعية والرياضيات، ويتميز بقدرات عقلية مرتفعة مع سمات نفسية معينة و ترتبط بالتحصيل الأكاديمي المرتفع مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري (وهبة، 2007، ص17).

كما عُرِّف الطالب المتفوق على أنه: الطالب الذي يثبت تقدماً ملحوظاً في التعليم مقارنة مع زملائه في الدراسة بحيث يكون تحصيله ضمن 5% العليا من توزيع الطلاب في الصف نفسه، أما إذا كان التفوق عقلياً فهو مَن حصل 130 درجة فأكثر على مقياس الذكاء ويكون في الوقت نفسه متفوق دراسياً بحيث يقع تحصيله ضمن 5% العليا من مجموع الطلاب المناظرين له (الطنطاوي، 2008،ص23).

وتعرف الباحثة المتفوقين **إجرائيا:** هم طلبة مدرستي (الكميت بليدي، ميمون حمودي) للمتفوقين في مدينة اللاذقية للمرحلة الثانوية بصفوفها: (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي).

حدود البحث:

- الحدود المكانية: طبق البحث في مدرسة المتفوقين (الكميت بليدي) ومدرسة (ميمون حمودي) في مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمانية: أجري البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021.
- الحدود البشرية: طلاب مدرسة (الكميت بليدي، ميمون حمودي) للمتفوقين مدينة اللاذقية.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تقصي مشكلات الطلبة المتفوقين سواء النابعة من الإدارة المدرسية أم من المدرس أم من ذواتهم.

الجانب النظري:

التفوق بمعناه العام يدل على أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي عند الأفراد. أما التفوق الدراسي فهو الإنجاز التحصيلي في مادة دراسية أو في جميعها، والقدرة على تحقيق أعلى الدرجات في الاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة. والمتفوق دراسياً هو من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد، أي أنه يملك قدرات عقلية معرفية مرتفعة (الجغميان، 2008، ص34)

إلا أن المتفوقون قد يعانون من الملل وعدم الرغبة في متابعة الدروس بالصف الدراسي لسهولة تلك الموضوعات والمواد وقصورها في الوصول لمستوى قدراته الذهنية، وقد تظهر لديه بعض السلوكيات غير الملائمة في الصف، كالعدوان والشغب والإزعاج للآخرين. وذلك بسبب عدم مراعاة ما يتميزون به من قدرات وعدم كفاية المناهج الدراسية لمتطلباتهم وميولهم وحاجاتهم من حب للاستطلاع واكتشاف المعلومات. ولعدم إشباع الجوانب العقلية والمعرفية والوجدانية فيفقد المتفوق الحماس والتحدي نتيجة للأعمال الروتينية المتكررة المطلوب منه القيام بعا خلال الصف (براهيمي، 2008، ص41).

أما من الناحية المدرسية، فإن ما يشعر به المتفوقون من إحباط لعدم مراعاة خصائصهم الذهنية والانفعالية يؤدي إلى ظهور مشكلة تدني التحصيل الدراسي في بعض أو كل المواد الدراسية لدى بعض المتفوقين وذلك على الرغم مما لديهم من قدرات ومواهب. وهذا التدني في التحصيل يتضح من خلال وجود التفاوت والتباين بين أداء الطالب المرتفع على اختبارات القدرات العقلية (الذكاء) وإحرازه لدرجة منخفضة في المواد الدراسية، وقد يكون عائداً لانخفاض الحافز والدوافع لمتابعة الدراسة ومن الممكن أن تظهر سلوكيات تعبر عن عدم رضى الطالب المتفوق لمدرسته، كالإهمال

وعدم الانتباه خلال الحصة الدراسية، فالشعور الداخلي للمتفوق إما أن يدفعه إلى التحصيل الدراسي المرتفع أو العكس، والمدرس أحد العوامل المؤثرة في انخفاض التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلبة (عبدالله، 2009، ص23)

خصائص المتفوقين:

أ – خصائص جسمية: إن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة للمتفوق يفوق المستوي الصحي للطالب العادي، فهم أكثر حيوية وطولاً وأوفر صحة من غيرهم، وهذا ليس بالمطلق، فقد أظهرت دراسات حديثة أن عدداً من المتفوقين بدو اقصر من غيرهم. وإن النمو الجسمي والحركي للمتفوقين يسير بمعدل أكبر _بصفة عامة_ من معدل نمو العاديين، كما أن للمتفوق خصائص جسمية تبدو عليه منذ الطفولة كالمشي والكلام مبكراً، والاتزان وفرط الحركة وتحمل المشاق.

ب – الخصائص العقلية : يتميز المتفوقين عقلياً بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي وخاصة في معدل الذكاء، فهي تزيد عند الطالب المتفوق بنسبة (40%) عن الطالب العادي، ويتميزون بسرعة اكتسابهم اللغة والقراءة التوسعية والبحث العلمي، إضافة إلى أنهم يتسمون بمرونة تفكيرهم وقدرتهم على الانتقال من فكرة إلى فكرة مخالفة بسرعة جيدة ، ودقة ملاحظتهم وتحصيلهم الأكاديمي المرتفع. والقدرة على توليد أفكار جديدة وأصيلة ح – الخصائص السلوكية: إن المتفوقين يظهرون أنماطاً من السلوك تميزهم عن غيرهم، من أبرزها (حب الاطلاع، تنوع الميول وعمقها، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، وحب المخاطرة القيادية، والمبادرة (صوص، 2010، ص 142).

وتعتبر المقاييس العشر السلوكية التي طورها رينزولي Renzuli (2003) من أبرز المقاييس السلوكية المستخدمة في التعرف على الطلبة المتفوقين بالإضافة إلى الاختبارات العقلية المقننة ودرجات التحصيل المدرسي وقد شملت هذه المقاييس: التعلم، الدافعية، الإبداعية، القيادية، البراعة الفنية، الموسيقى، المسرح، دقة التواصل التعبيري، التخطيط. وأضاف مسلّم (2007) خصيصة الموهبة، فالمتفوق لديه قدرة واستعداد طبيعي للتفوق ولا يقف ذكاءه عند حد معين، بل يبقى قادراً على الإنتاج والابتكار. وأشار التشريع الفيدرالي للأفراد المتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية أن الموهبة لدى المتفوق تظهر بصفات مختلفة (كالاستعداد الأكاديمي، إنجاز فني أو بصري، قدرة حركية كبيرة، إنتاج علمي ولغوي، احتراف الفنون..)

مشكلات الطلبة المتفوقين:

أ. مشكلات تكيفية: إن شعور المتفوقين بالاختلاف يدفعهم لعدم التكيف والشعور بالاستياء وعدم الانسجام، فهم لا يتوافقون مع العاديين في قدراتهم العقلية، لهذا قد يشعرون بالغربة لاختلاف اهتماماتهم ومواهبهم وخصائصهم، ذلك لعدم قدرة المتفوقين في بناء علاقات اجتماعية جديدة وتشكيل جماعات أقران لديهم المستوى نفسه لمشاركتهم اهتماماتهم وميولهم واحتياجاتهم، وبالتالي يشعرون الوحدة والعزلة، وكلما زاد العمر العقلي ومستوى الذكاء، كلما اتسعت الهوة بين المتفوقين وزملائهم العاديين كما يعاني المتفوقين من الشعور بالملل وعدم الرغبة في متابعة الدروس بالصف ويرغبون أن يبحثوا عن المعلومة بأنفسهم دون تلقين لها، وقد تظهر لديهم بعض المشكلات السلوكية غير الملائمة كالعدوان والشغب وإزعاج الآخرين والمبالغة في طرح الفكاهة ولعدم إشباع جوانبهم المعرفية والوجدانية.

ب.مشكلات تعليمية: إن المنهاج المعتاد إعطاءه في المدارس لا يثير خيال المتفوق، ولا يستدعي اهتمامه وميوله لحب الاطلاع ولا يتحدى قدراتهم، ولا يهتم بميولهم، لذا فانخفاض الدافعية والمثابرة لدى المتفوقين يعود إلى العوامل والظروف البيئية المحيطة بهم من تربية وتعليم . وإن أهم المشكلات التي قد يعاني منها الطالب المتفوق هو تدني تحصيله الدراسي في بعض المواد الدراسية وهذا يتضح جلياً من وجود التفاوت والتباين بين أداء الطالب المرتفع على

اختبارات الذكاء وإحرازه درجة منخفضة في المواد الدراسية وقد يكون السبب عائد لانخفاض الحافز والدافع لمتابعة الدراسة لذا يقابلون هذه المشاكل بالإهمال وعدم الانتباه في الصف (Gallagher. 2001.75)

ت.مشكلات مدرسية: وأهمها تجاوز المتفوق لسرعة التعلم في المدرسة، وإخفاقه في إشباع حاجاته، وفتور حماسه تدريجياً، وتدني التحصيل كنتيجة لغياب التشجيع، فللمدرسة الدور الريادي في صقل شخصية المتفوق وتحفيزه على الأكثر، وخاصة في علاقاته الاجتماعية من تواد وتكيف وقدرة على تشكيل علاقات جيدة مع معلميه، من خلال جو صفي يسوده الأمان (أبو عود، 2006، ص 101).

ث.وأضاف سليمان (2011) المشكلات ذات الصلة بالتوافق الاجتماعي وأهمها عدم القدرة على تكوين صداقات مع الأقران وصعوبة التواصل اللغوي معهم، والبحث عن أصدقاء ومشكلة تخطي السنوات الدراسية وشعور المتفوق بالاغتراب والنقص وتشكيل الأنظمة والقواعد، وايضاً هناك مشكلات أخرى كتجنب المخاطرة والبعد عن المغامرة وتعدد المواهب والقدرات وغيرها.

قبول المتفوقين في المدارس السورية: إن القبول بمدارس المتفوقين في سورية يتم وفق الخطوات التالية: المرحلة الإعدادية (سابع، ثامن، تاسع) يتم قبول طلبتها وفقاً لشروط ومعدلات قبول في الصفوف الأدنى، ويشترط عدم رسوب الطالب بصفوفه السابقة، وحصوله على معدلات عالية في المواد العلمية، ونجاحه في اختبار يُوضَع بشكل خاص لهذا الهدف. مع التركيز على معدلات بعض المواد الدراسية أكثر من غيرها (كالرياضيات واللغات) بالإضافة لبعض الشروط المتعلقة بالنظام العام، كتحديد ثلاثة شعب لكل صف وصف إضافي للصف السابع إن استلزم الأمر ذلك وألا يتجاوز عدد الطلاب في الشعبة الواحدة (30) طالب.

أما المرحلة الثانوية (عاشر، حادي عشر، بكالوريا) فيكون القبول بمدارس المتفوقين فيها وفقاً لبعض الشروط: كحصول الطالب على درجة (2800) فما فوق في امتحان شهادة التعليم الأساسي، ويكون التركيز على معدلات بعض من المواد الدراسية أكثر من غيرها، واجتيازه اختبار قبول مخصص لهذا الهدف. إضافة إلى عدة شروط أخرى كجمع درجة الطالب في الشهادة الأساسية مع اختباره المركزي وقبول الطلاب حسب الدرجات التي حصلوا عليها (وزارة التربية السورية).

الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

1. الدراسات العربية:

دراسة **يحيى** (2009) في مصر، بعنوان: **المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية.** هدفت الدراسة إلى تحديد أهم مشكلات المتفوقين، إضافة إلى الكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة في التعامل مع هذه المشكلات. استخدم الباحث المنهج الوصفي، أما أدوات البحث فقد استخدم الباحث: استبانة. بينما بلغت عينة الدراسة (81) طالباً وطالبةً من المتفوقين في المركز الريادي. أشارت نتائج البحث إلى أن المشكلات الانفعالية هي أكثر المشكلات حدوثاً، بينما المشكلات الأسرية هي أقلها. وكذلك تبين أن استراتيجية الاسترخاء هي الأكثر استخداماً من قبل الطلبة المتفوقين للتعامل مع المشكلات. بينما استراتيجية الانعزال هي الأقل استخداماً. إضافة إلى وجود فروق في طبيعة المشكلات وكذلك في نوعية الاستراتيجيات المستخدمة من قبل الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغير للجنس لصالح الذكور.

دراسة **صوص** (2010) في فلسطين بعنوان: **استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.** هدفت الدراسة تعرف درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا وتعرف المعيقات التي تواجههم في استخدام هذا الاستراتيجيات وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي واستخدمت استبانتين لتحقيق أهداف البحث. وتألفت عينة البحث من (189) معلماً ومعلمةً و (35) مديراً ومديرةً. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلمين استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية تتراوح بين متوسطة وكبيرة جداً. كما أشارت النتائج وجود فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور. بينما لا يوجد فرق دال إحصائياً يعزى لمتغير المؤهل العلمي.

دراسة **براهيمي** (2018) في مصر بعنوان: **العوامل المعيقة للتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من وجهة نظرهم.** هدفت الدراسة التعرف على أهم المعيقات التي تواجه الطالب المتفوق في مرحلته التعليمية الثانية ومعرفة الفروق بينهم في درجة التأثر بهذه العوامل تبعاً لمتغيرات (الصف، المعدل الصفي، الجنس، التخصص العلمي). استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد في أدواته على استبانة موجهة للطلاب اشتملت على أربعة معيقات، وطبقت الاستبانة على عينة بلغ عددها (165) طالباً وطالبةً. أظهرت النتائج وجود عدة عوامل تعيق تقدم الطالب المتفوق، منها ما يتعلق بالتفاعل الصفي، وبأساليب التدريس والتقويم التربوي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين التلاميذ المتفوقين في التأثر بهذه العوامل تبعاً لمتغيري الصف والجنس والمعدل الصفي ووجود فرق دال إحصائياً بينهم وفقاً لمتغير التخصص العلمي لصالح التخصص العلمي.

2 الدراسات الأجنبية :

دراسة **ساراوار** (Sarawer. 2009) في باكستان بعنوان: **اتجاهات المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية في باكستان نحو القضايا المدرسية. Attitudes of high achievers and backward students in secondary school in Pakistan towards school issues** هدفت الدراسة تعرف اتجاهات المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية نحو قضايا مدارسهم. استخدم الباحث المنهج المقارن. وتكونت عينة البحث من (220) طالباً متفوقاً و(112) طالباً متأخراً دراسياً وطبق عليهم استبانة مؤلفة من (47) فقرة موزعة على سبعة أبعاد، أظهرت نتائج الدراسة: أن المتفوقين دراسياً لديهم اتجاه أفضل نحو الدراسة وعادات دراسية أفضل من المتأخرين دراسياً. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من الطلبة حول الأبعاد السبعة (الدراسة الموجهة، عادات الدراسة، الاتجاه نحو الدراسة، تجنب التأخير، طريقة الدراسة، الاتجاه نحو المعلم، الاتجاه نحو التعليم). بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الريف والحضر لصالح الحضر.

دراسة مون (**Moon,2010**) في كوريا بعنوان : **حاجات ومشكلات الطلبة الملتحقين ببرامج المتفوقين في كوريا: (The needs and problems of the distinguished students enrolled in the Excellence Programs in (koria)** هدفت الدراسة إلى تعرف مشكلات الطلبة المتفوقين في كوريا وتم اختيار عينة عشوائية مؤلفة من 320 متفوق وتم استخدام المنهج الوصفي. أما الأدوات فاستخدم الباحث الاستبانة للوقوف على أهم المشكلات وتحديدها وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات التي يعاني منها المتفوقين كانت أغلبها من النوع التواصلي، ونسبة 61%من العينة أكدوا أن النظام المتبع في مراكز التميز يحتاج وقت أوسع من الخطة الموضوعة لإنهائه، و30%أكدوا أن مشكلتهم الأساسية هي سوء التكيف الاجتماعي الصفي.

دراسة **كاربوفا** (Karpova. 2015) في روسيا، بعنوان: **نموذج لمؤسسة تربوية لرعاية المتفوقين في روسيا.**

A Model of an educational institution for the care of outstanding students in Russia هدفت الدراسة تقديم الرعاية والدعم و الحماية للطلاب المتفوقين، وتهيئة الفرص والظروف المناسبة التي تساعد في التعرف عليهم، وتنمية قدراتهم والدعم الاجتماعي لهم. تألفت العينة (325) طالباً و طالبةً. استخدم الباحث المنهج الوصفي. أما أدوات البحث فقد طبق الباحث استبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن 40% أكد ضرورة الرعاية العملية و 49% أكد ضرورة الرعاية النفسية و11% كانت آرائهم بين الرعاية الأكاديمية وغيرها.

3 تعقيب على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها:

من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية، يمكن استخلاص الآتي:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج الوصفي منهجاً للدراسة باستثناء دراسة (Sarawer 2009) التي استخدمت المنهج المقارن ، كذلك اتفقت معها بالمرحلة الدراسية التي تمَّ استهدافها وهي المرحلة الثانوية ، واعتمدت الدراسة الحالية كما الدراسات السابقة على الاستبانة كأداة رئيسية بغية تحقيق الهدف من الدراسة ألا وهو التعرُّف على مشكلات طلبة مدارس المتفوقين في المرحلة الثانوية، وأظهرت أنّ المشكلات الاجتماعية النابعة من الطالب هي في مقدمة المشكلات. في حين تختلف الدراسة الحالية عن سابقاتها في دراسة أنواع المشكلات، فقد توجهت هذه الدراسة لتعرف المشكلات التي يعانيها الطالب وفقاً لمساره التعليمي والنابعة من إدارته المدرسية ومدرسيّه والنابعة منه.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، والتي تتمثل في جمع أوصاف دقيقة وعلمية موضوع الدراسة في وصفها الراهن باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة (Mansour,et..al.2011.65). اعتمد البحث على المنهج الوصفي في جمع البيانات الإحصائية عن مشكلات الطلبة المتفوقين وخاصة النابعة من الإدارة المدرسية ومن المدرس والنابعة منه: التعليمية والاجتماعية والنفسية في محافظة اللاذقية من ثم تحليل البيانات واستخلاص النتائج

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع الطلبة المتفوقين الملتحقين بالمدارس الثانوية المتفوقين في محافظة اللاذقية للعام الدراسي 2021/ 2022 وعددهم (614) طالباً ، أما عينة البحث فتكونت من (107) طلاب وقد سحبت بالطريقة العشوائية. والجدولين رقم(1) و (2) يوضح توزع العينة حسب متغيرات البحث.

الجدول: (1) توزع عينة البحث وفق متغير الجنس:

المجموع		الجنس			
		إناث		ذكور	
النسبة	العدد الكلي	النسبة	العدد	النسبة	العدد
100%	107	51.4%	55	48.6%	52

الجدول :(2) توزع عينة البحث وفق متغير الصف:

المجموع		الصف					
		الأول الثانوي		الثاني الثانوي		الثالث الثانوي	
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
100%	107	39.3%	42	34.6%	37	26.2	28

أداة البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة، بهدف تعرُّف أهم المشكلات التي تعترض الطلاب المتفوقين

1 وصف الأداة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع مشكلات الطلاب المتفوقين، أعدت الباحثة الاستبانة وهي مكونة من قسمين: القسم الأول: تضمن معلومات أولية خاصة بالطالب، أما القسم الثاني: تضمن بنود الاستبانة وعددها (65) بنداً موزعةً على (3) محاور: المحول الأول: مشكلات الطلبة المتفوقين النابعة من الإدارة المدرسية، المحور الثاني: مشكلات الطلبة المتفوقين النابعة من المدرس، المحور الثالث: مشكلات الطلبة المتفوقين النابعة من ذواتهم، ويقسم هذا المحور إلى: مشكلات تعليمية، اجتماعية، نفسية.

2- أ- صدق الأداة:

صدق المحتوى: تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين، بلغ عددهم (18) محكم من ذوي الاختصاص من كلية التربية. بغية التحقق من بنود الاستبانة ومدى تغطيتها لموضوع البحث وليبدوا آراءهم في الاستبانة ومدى الانسجام بين الفقرات والمجالات التي تقيسها، ومدى صلاحيتها للهدف الذي وضعت من أجله، إذ كانت التعديلات في حذف بعض البنود، وإجراء تعديلات في صياغتها. وبعد الأخذ بآراء المحكمين أخذت الاستبانة صورتها النهائية كما هو موضح في الجدول رقم (3):

م	المحور		عدد البنود
1	مشكلات الطلبة المتعلقة بالإدارة المدرسية		12
2	مشكلات الطلبة المتعلقة بالإدارة الصفية		12
3	مشكلات نابعة من الطلاب	مشكلات تعليمية نابعة من الطالب	7
		مشكلات نفسية نابعة من الطالب	20
		مشكلات اجتماعية نابعة من الطالب	14
	المجموع الكلي		65

2-ب- (الاتساق الداخلي):

طبّقت الباحثة الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (26) طالباً وطالبةً، من خارج عينة البحث، وتمَّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكليّة للاستبانة، والجدول رقم (4) يُوضّح ذلك:

جدول (4) قيم معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور استبانة عوامل انتشار الدروس الخصوصية الموجهة للطلاب والدرجة الكلية لها

استبانة مشكلات الطلاب المتفوقين		معامل الارتباط	قيمة الاحتمال
المحور الأول: مشكلات الطلاب المتفوقين المتعلقة بالإدارة المدرسية		0.81**	0.00
المحور الثاني: مشكلات الطلاب المتفوقين المتعلقة بالمدرس		0.79**	0.00
المحور الثالث:	مشكلات الطلاب المتفوقين (التعليمية) النابعة منهم	0.76**	0.00

	مشكلات الطلاب المتفوقين (الاجتماعية) النابعة منهم	0.76**	0.00
	مشكلات الطلاب المتفوقين (النفسية) النابعة منهم	0.84**	0.00
** دال عند مستوى الدلالة 0.01			

يتّضح من الجدول رقم (4) وجود علاقة ارتباطية بين درجة كل محور للاستبانة والدّرجة الكليّة لها، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.76 وَ0.84) وهي معاملات ارتباط مقبولة، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، أي أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

3 ثبات الأداة:

جرى التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (alpha Cronbach) باعتباره الأسلوب المناسب حيث يحدد مدى استقرار استجابة المبحوثين على بنود الاستبانة، حيث جرى حساب معامل ألفا كرونباخ لكلّ محور من محاور الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل. كذلك تمَّ التّحقق من ثبات الاستبانة بطريقة أخرى فجرى قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية – معادلة جتمان – إذ تمَّ تقسيم الاستبانة إلى قسمين، الأول يضم العبارات الفردية والثاني يضم العبارات الزوجية، وبعد حساب معاملات الارتباط والتباينات بين جزأي الاستبانة، وبعد حساب معامل الارتباط المصحح كما هو موضح في الجدول رقم (4):

جدول (5) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ ومعامل جتمان لمحاور استبانة مشكلات الطلبة المتفوقين:

م	المحور		عدد البنود	قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معامل جتمان
1	مشكلات الطلبة المتعلقة بالإدارة المدرسية		12	0.722	0.787	0.786
2	مشكلات الطلبة المتعلقة بالإدارة الصفية		12	0.797	0.694	0.692
	مشكلات نابعة من الطالب	مشكلات الطلاب التعليمية	7	0.644	0.689	0.634
		مشكلات الطلاب النفسية	20	0.714	0.723	0.720
		مشكلات الطلاب الاجتماعية	14	0.712	0.754	0.745
		مشكلات الطلاب ككل	41	0.821	0.707	0.706
	الثبات الكلي للأداة		65	0.869	0.843	0.913

يتضح من الجدول رقم (5) أنَّ قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين (0،722 – 0،821) بينما بلغ الثبات الكلي (0،869) وهذه جميعها قيم عالية تدل على ثبات أداة البحث. استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي في التصحيح، حيث تم إعطاء مقياس متدرج من خمس خانات تضمن الإجابة على بنود الاستبانة، وجرى إعطاء الأوزان المخصصة لكل خانة من الخانات المخصصة لكل فقرة، فقد أُعطيت موافق بشدة (5 درجات)، موافق (4 درجات)، موافق إلى حد ما (3 درجات)، غير موافق (2 درجة)، غير موافق أبداً (درجة واحدة) للبنود الإيجابية، وأعطيت موافق جداً (درجة واحدة)، وموافق (2 درجات)، وموافق إلى حد ما (3 درجات)، غير موافق (4 درجات)، غير موافق أبداً (5 درجات) للبنود السلبية. كما يتّضح لدينا أنَّ ثبات الاستبانة أيضاً بطريقة التّجزئة النّصفية قد بلغ (0,84)، وهي قيمة مرتفعة ممّا يدل على ثباتها.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الرئيس: ما المشكلات التي يعاني منها طلاب مدرسة المتفوقين؟ للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير من خلال إجابات أفراد العينة على بنود محاور الاستبانة، ويوضّح الجدول رقم (6) النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة

المحور		المتوسط	درجة التقدير
مشكلات الطلبة النابعة من الإدارة المدرسية		2.73	متوسطة
مشكلات الطلبة النابعة من الإدارة الصفية		2.66	متوسطة
مشكلات نابعة من الطالب نفسه	مشكلات الطلبة التعليمية	2.5	ضعيفة
	مشكلات الطلبة النفسية	2.16	ضعيفة
	مشكلات الطلبة الاجتماعية	1.95	ضعيفة
الاستبانة ككل		2.4	ضعيفة

من قراءة الجدول(6) يتبين أنَّ المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتفوقين كانت بدرجة متوسطة في المحورين الأول: (مشكلات الطلبة النابعة من الإدارة المدرسية). وفي المحور الثاني: (مشكلات الطبة النابعة من المدرس). وهذا يُعزَى إلى قلة خبرة المدرسين والمديرين للتعامل مع الطلبة، وافتقارهم لأساليب التعامل مع المتفوق. وقلة الدورات التأهيلية التي تُعَد الكادر الإداري والتدريسي لإدارة مدرسة متفوقين أو صف متفوق، فهم بحاجة لأساليب تختلف عن أساليب المعاملة مع الطبة العاديين، لذا يتسبب كلاً من الكادر الإداري والتدريسي بمشكلات للطلبة ناتجة عن قلة خبرتهم في التعامل مع المتفوق. بينما جاء التقدير للمحور الثالث: (مشكلات الطلبة التعليمية) والرابع: (مشكلات الطلبة النفسية) والخامس (مشكلات الطلبة الاجتماعية) من الاستبانة منخفضاً وتُعزي الباحثة ذلك لأن الطلاب المتفوقين ذوو قدرات عقلية عالية، فهم قادرون على تكوين علاقات جيدة دون الوقوع في خلافات، أيضاً كون المتفوقين جميعهم متقاربين فكرياً وعلمياً لذا فهم متفهمين بعضهم بعض وقادرين على تخطي مشكلاتهم الشخصية لتقارب أفكارهم.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما المشكلات التي يعاني منها المتفوقين النابعة من الإدارة المدرسية؟ ؟ للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير من خلال إجابات أفراد العينة على بنود محاور الاستبانة، ويوضّح الجدول رقم (7) النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
تهديدنا بالفصل من المدرسة في حال القيام بسلوك غير صحيح	3.75	1.245	مرتفعة
شخصية المدير صارمة	3.50	1.076	مرتفعة
إهمال الإدارة لمشكلاتنا	3.15	1.393	متوسطة
استخدام الإدارة ألفاظ نابية معنا	3.09	1.444	متوسطة
الدخول للصفوف بعشوائية دون تنظيم	2.88	1.351	متوسطة
تساهل المدير عند وقوع مشاجرات بين الطلاب	2.67	1.227	متوسطة
عدم حزم الإدارة معنا عند التأخر الصباحي	2.57	1.267	ضعيفة

إخبار الإدارة لأهلي بأدق التصرفات السلبية البادرة مني	2.46	1.049	ضعيفة
تأخر توزيع الكتب المدرسية	2.34	1.380	ضعيفة
تبديل عدة مدرسين للمادة الواحدة	2.26	1.136	ضعيفة
نهرب من المدرسة دون خوف	2.16	1.222	ضعيفة
استخدام الإدارة العنف الجسدي معنا	1.85	1.386	ضعيفة
المحور ككل	2.73	1.394	متوسطة

يتبين من خلال الجدول (7) أنَّ مشكلات الطلبة النابعة من الإدارة المدرسية تراوحت بين المرتفع والمنخفض، فاحتلَّت شخصية المدير الحازمة والصارمة في معاملته للطلاب درجة مرتفعة ، بينما جاءت في المرتبة المتوسطة: إهمال الإدارة لمشكلات الطلاب المتفوقين واستخدامهم للألفاظ النابية معهم ودخول الطلبة بشكل عشوائي إلى الصفوف، وتساهل الإدارة في حزمها عند وقوع مشاجرات بين الطلبة مما يشكل عائق بالنسبة لهم، هذا يؤدي إلى تولد الخوف وينعكس سلباً على نفسية الطالب، بينما جاء حزم الإدارة مع الطلاب عند التأخر الصباحي، وإخبارها لولي أمر الطالب بأدق التفاصيل عن ابنهم وتبديل عدة مدرسين للمادة الواحدة بدرجة منخفضة. تُعزي الباحثة النِسَب المرتفعة إلى حزم الإدارة بشكل عام في التعامل مع طلابها للحفاظ على مستواهم العلمي والفكري نتيجة ميلهم للإدارة الأوتوقراطية في تخطيطهم وتنفيذهم وفرض السلطة والحزم، بينما تعزي النِسَب المنخفضة إلى جدارة الإدارة وتمكنها من قيادة مدرسة كمدرسة المتفوقين وقدرتها على ضبطها والتعامل مع طلابها على أكمل وجه من خلال الوقوف على أدنى المشكلات التي يعاني منها الطلبة وتفعيل دور الإرشاد في تفحص تلك المشكلات وكشفها للإدارة من أجل إيجاد حلول لها بالأساليب المناسبة

الإجابة عن السؤال الثالث: ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب النابعة من المدرس؟ للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير من خلال إجابات أفراد العينة على بنود محاور الاستبانة، ويوضّح الجدول رقم (8) النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
لجوء المدرس للصراخ لضبط الصف	3.20	1.321	متوسطة
استخدام المدرس الأسلوب الإلقائي	2.97	1.177	متوسطة
خروج المدرس عن الدرس لأحاديث جانبية	2.97	1.137	متوسطة
ضعف قدرة المدرس على تعزيز العلاقات الودية بين الطلاب	2.86	1.328	متوسطة
اعتماد المدرس على الكتاب المدرسي فقط أثناء الشرح	2.83	1.263	متوسطة
قلة قدرة المدرسين على ضبط الصف	2.78	1.362	متوسطة
إشراك المدرس طلاب معينين أكثر من غيرهم في الدرس	2.72	1.280	متوسطة
جعل المدرس العقوبة جماعية	2.69	1.456	متوسطة
عدم اهتمام المدرس بذوي التحصيل العلمي المنخفض	2.46	1.246	ضعيفة
استخدام المدرس للألفاظ النابية	2.36	1.216	ضعيفة
منع المدرس المناقشة والحوار أثناء شرح الدرس	2.35	1.056	ضعيفة
استخدام المدرس العنف الجسدي	1.81	1.199	ضعيفة
المحور ككل	2.66	15.68.	متوسطة

يبيّن الجدول رقم (8)المشكلات التي يعاني منها الطالب المتفوق والنابعة من المدرس، وتراوحت القيم بين المتوسط والضعيف، يأتي صراخ المدرس وجموده واستخدامه الأساليب الإلقائية في قمة المشكلات التي يعانيها الطالب المتفوق في صفه تعزي الباحثة ذلك لخضوع المعلم لدورات تدريبية مكنتهم من الوقوف على خصائص المتفوقين وقدرتهم على التعامل معهم، ولأن معظم المدرسين من الحاصلين على شهادة دبلوم تأهيل تربوي الذي بدوره منحهم تصور كافٍ للخصائص النفسية والعقلية التي يتميز بها المراهقون من خلال المواد العلمية التي درسوها. وقدرة المدرس على ضبط الصف والتعامل مع أعداد كبيرة من الطلاب على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية وبيئاتهم. وأيضاً لخبرة المدرسين الطويلة في التدريس. وتعزي الباحثة ذلك لسلوك الطالب المتفوق الذي يتميز بالرزانة والقدرة على تفهم المواقف التعليمية وعدم إثارته للشغب والتزامه بالقوانين والقواعد المفروضة عليهم.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما أهم المشكلات التعليمية التي تواجه طلبة مدارس المتفوقين؟ للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير من خلال إجابات أفراد العينة على بنود محاور الاستبانة، ويوضّح الجدول رقم (9) النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
قلة زيارتي للمكتبة لاستعارة الكتب	3.84	1.381	مرتفعة
قلة توظيف المخابر في المدرسة	3.63	1.424	مرتفعة
حضوري حصص معينة وتغيبي عن حصص أخرى	2.40	1.366	ضعيفة
لا أهتم بالتحضير قبل الامتحان	2.19	1.304	ضعيفة
ضعف رغبتي في إكمال دراستي	2.02	1.296	ضعيفة
أرى محتوى منهاج صفي أعلى من قدراتي	1.87	1.047	ضعيفة
تحصيلي العلمي متدني	1.58	0.740	ضعيفة جداً
المحور ككل	2.50		ضعيفة
أقلق من الاختبارات الشفهية والكتابية	3.01	1.292	متوسطة
أشعر اني مرغوب من قبل زملائي	2.99	1.225	متوسطة
يتشتت انتباهي أثناء الحصة	2.93	1.305	متوسطة
أتلعثم في الكلام عند الإجابة أو التسميع	2.56	1.230	منخفضة
لا أبالي بتقدير المدرس لأدائي أمام زملائي	2.54	1.261	منخفضة
لدي شعور (حب الظهور) أمام زملائي	2.43	1.206	منخفضة
تسهل استثارة غضبي من قبل زملائي	2.19	1.175	منخفضة
قلة اهتمامي بالتحضير قبل الامتحان	2.14	1.185	منخفضة
أجد صعوبة في التعبير أمام زملائي	1.98	1.133	منخفضة
أشعر بالخجل عند تواجدي مع الآخرين	1.96	1.107	منخفضة
أشعر بالقلق عند اقتراب موعد الحصة الدرسية	1.94	1.045	منخفضة
أشعر بالحرج من المدرسين	1.84	1.056	منخفضة

أخجل من مظهر حب الشباب في وجهي	1.82	1.062	منخفضة
أطالب بالجلوس بمفردي في مقعد	1.75	1.108	منخفضة جداً
أبكي عند تعرضي لموقف محرج في المدرسة.	1.70	1.109	منخفضة جداً
ارتبك من زملائي عند وجودي في باحة المدرسة	1.66	1.090	منخفضة جداً
أشعر بعدم الأمان خلال تواجدي بالمدرسة	1.64	0.884	منخفضة جداً
أنا موقع شك من قبل أصدقائي	1.57	0.814	منخفضة جداً
أخجل من مظهري الخارجي (بدانتي – نحفي)	1.55	0.768	منخفضة جداً
أشعر بالغيرة من زملائي	1.49	0.873	منخفضة جداً
المحور ككل	2.16	0.905	منخفضة
أندمج بسهولة مع أقراني	3.47	1.30	مرتفعة
أفضل الجلوس بجانب زملاء معينين.	3.00	1.43	متوسطة
يتشتت انتباهي لأدنى مؤثر	2.15	1.20	ضعيفة
اعتمد على الآخرين عند تعرضي لمشكلة	2.04	1.16	ضعيفة
أجد صعوبة في بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع زملائي.	1.97	1.23	ضعيفة
أنقاد للآخرين بسهولة	1.88	0.97	ضعيفة
أتشاجر مع أصدقائي بشكل دائم.	1.86	1.18	ضعيفة
أقع في خلافات لفظية مستمرة مع أصدقائي	1.85	1.09	ضعيفة
أستخدم ألفاظ نابية مع زملائي	1.82	1.21	ضعيفة
أخجل من وضع نظارات خارج الصف	1.65	1.06	ضعيفة جداً
أتشاجر مع الطلاب	1.52	0.88	ضعيفة جداً
أضرب زملائي	1.51	0.90	ضعيفة جداً
تمنعني عائلتي من تشكيل صداقات	1.34	0.78	ضعيفة جداً
أدخن في المدرسة	1.24	0.84	ضعيفة جداً
المحور ككل	1.95	0,92	ضعيفة

يبين الجدول (9) المشكلات التعليمية والنفسية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة المتفوقين. بالنسبة للمشكلات التعليمية جاء في مقدمتها قلة استعارة الطلاب للكتب و وقلة استفادتهم من المخابر وتعزي الباحثة ذلك إلى التطور التقني والتكنولوجي الحالي واعتماد الطلاب على الإنترنت أكثر من اعتمادهم على الكتب والمراجع الورقية. وجاء تدني التحصيل الدراسي في أقل الدرجات. وتعزي الباحثة ذلك إلى كون المدرسة مدرسة متفوقين، ومعيار القبول في هذه المدارس والاستمرار فيها هو المحافظة على التحصيل المرتفع. أما المشكلات النفسية التي يعاني منها الطالب المتفوق فقد جاء معظمها بين المتوسط والضعيف ولم يوجد مشكلات نفسية بنسبة مرتفعة. جاء في مقدمة هذه المشكلات قلق الطلبة من الاختبارات وتشتت انتباههم في الحصة الدراسية، أما باقي المشكلات النفسية فجاءت بنسبة ضعيفة وضعيفة جداً وتعزي الباحثة ذلك للصحة النفسية التي يتمتع بها الطلاب المتفوقون وقدرتهم على التوافق النفسي مع

أنفسهم ومع الآخرين. أما المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطلبة المتفوقين فقد تراوح أغلبها بين الضعيف والضعيف جداً، ويعزى ذلك للخلفية الاجتماعية للطالب المتفوق ويدخل بذلك البيئة الأسرية والمدرسية التي تساعدهم في الانخراط الاجتماعي الجيد. باستثناء حالة الاندماج بين الطلبة فجاءت بنسبة مرتفعة وتفضيل الطلاب الجلوس بجانب أصدقاء معينين جاءت بنسبة متوسطة، ويعزى ذلك لكون الطلاب في حالة تأقلم من اصدقائهم.

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على استبانة مشكلات الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير الجنس. للإجابة عن هذه الفرضية تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومقارنة T المحسوبة مع Tالجدولية وإعطاء قرارمن خلال إجابات أفراد العينة على بنود محاور الاستبانة، ويوضّح الجدول رقم (10) النتائج التي تمَّ التوصل إليها:

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	Sig.	القرار
مشكلات نابعة من إدارة مدرسية	ذكر	52	33.56	8.67	1.166	0.246	لا يوجد فرق
	انثى	55	31.85	6.32			
مشكلات نابعة من إدارة صفية	ذكر	52	32.75	7.59	0.898	0.371	لا يوجد فرق
	انثى	55	31.29	9.11			
مشكلات طلاب تعليمية	ذكر	52	18.04	5.21	1.055	0.294	لا يوجد فرق
	انثى	55	17.04	4.62			
مشكلات طلاب نفسية	ذكر	52	43.98	8.44	-1.566	0.120	لا يوجد فرق
	انثى	55	46.71	9.51			
مشكلات طلاب اجتماعية	ذكر	52	29.31	8.62	2.936	0.004	يوجد فرق
	انثى	55	25.42	4.59			
مشكلات نابعة من الطلاب	ذكر	52	91.33	17.93	0.675	0.501	لا يوجد فرق
	انثى	55	89.16	15.16			

يتضح من الجدول (10) أنه لا يوجد فرق في مشكلات الطلاب على المحاور (الأول والثاني والثالث والرابع و السادس)، ووجود فرق بسيط لصالح الذكور فيما يتعلّق بالمحور الخامس من الاستبانة المتعلق بمشكلات الطلاب الاجتماعية ويتضح من النتيجة الكلية للاستبانة عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة على الاستبانة ككل، أي أنّنا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير جنس الطالب، تعزو الباحثة ذلك إلى أن المدرسة مهتمة بطلابها وكونها تجمع نخبة الطلاب من المجتمع وترعاهم وتقدم كل الاهتمام لهم للتقليل من المشكلات والعوائق التي تعترض تقدمهم. ولا فرق بين الطلبة المتفوقين الذكور منهم والإناث. وهذا يدل على تقارب المستوى الفكري والنفسي والاجتماعي بين الجنسَين. بينما تعزي الباحثة الفرق الذي ظهر في المحور الخامس المتعلق بمشكلات الطلاب الاجتماعية لاختلاف بيئاتهم وخلفياتهم الاجتماعية

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على استبانة مشكلات الطلبة المتفوقين تعزى لمتغير الصف. للإجابة عن هذه الفرضية تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية ومقارنة T المحسوبة مع Tالجدولية وإعطاء قرارمن خلال إجابات أفراد العينة على بنود محاور الاستبانة، ويوضّح الجدول رقم (8) النتائج التي تمَّ التوصل إليها

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالفرضية الثانية

البعد	الصف	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	Sig.	القرار
مشكلات نابعة من إدارة مدرسية	اول ثانوي	42	31.24	6.95	1.291	0.279	لا يوجد فرق
	ثاني ثانوي	37	33.43	7.16			
	ثالث ثانوي	28	33.86	8.81			
مشكلات نابعة من إدارة صفية	اول ثانوي	42	30.71	8.12	0.839	0.435	لا يوجد فرق
	ثاني ثانوي	37	33.05	7.62			
	ثالث ثانوي	28	32.54	9.73			
مشكلات طلاب تعليمية	اول ثانوي	42	17.62	4.87	0.077	0.926	لا يوجد فرق
	ثاني ثانوي	37	17.27	4.54			
	ثالث ثانوي	28	17.71	5.58			
مشكلات طلاب نفسية	اول ثانوي	42	45.48	8.37	1.296	0.278	لا يوجد فرق
	ثاني ثانوي	37	46.89	9.29			
	ثالث ثانوي	28	43.25	9.67			
مشكلات طلاب اجتماعية	اول ثانوي	42	28.33	7.83	1.184	0.310	لا يوجد فرق
	ثاني ثانوي	37	27.38	7.03			
	ثالث ثانوي	28	25.68	5.84			
مشكلات نابعة من الطلاب	اول ثانوي	42	91.43	16.33	0.885	0.416	لا يوجد فرق
	ثاني ثانوي	37	91.54	15.58			
	ثالث ثانوي	28	86.64	18.03			

يتضح من الجدول (11) أنّ قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية وعليه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة حول مشكلات الطلبة المتفوقين تبعاً لمتغير الصف تعزو الباحثة ذلك إلى إصرار الطالب المتفوق المستمر بالتميز على مدى مسيرته العلمية، والطرائق التعليمية المتبعة على الصفوف الثلاثة هي واحدة، مما يقلل من وجود مشكلات في المدرسة ككل. وعدم وجود تفاوت علمي واجتماعي نفسي بين الصفوف الثلاثة.

الاستنتاجات والتوصيات:

في نهاية هذا البحث، درست الباحثة أهم المشكلات التي تعترض مسار الطلبة المتفوقين سواء المشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية أو المتعلقة بالمدرس ضمن حصته الدراسية ، أو النابعة من الطالب نفسه فكانت المشكلات بشكل عام شبه معدومة

واستناداً إلى هذه النتائج، تقترح الباحثة الآتي:

- إقامة دورات إدارية يُلزَم حضورهَا الكادر الإداري لمدارس المتفوقين، ويزودوا بالخصائص النفسية والسيكولوجية والعقلية التي يتمتع بها الطالب المتفوق.
- استخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في مدارس المتفوقين، بما يتناسب وقدراتهم.
- تأهيل المدرسين في مجال التعامل مع المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية.
- التخفيف من الأعداد الكبيرة في الصفوف ليتسنى للمدرس الاهتمام بكل طالب على حدا و العناية به نفسياً وعلمياً.
- إجراء دراسات مقارنة بين المدارس الثانوية العامة ومدارس المتفوقين حول استراتيجيات التعامل مع الطلبة.

References:

- ABDULLA, A –*Excellence and Creativity (methods of detection and guidance and care) , Amman: Dar Al Alfeker Al Arabiya, 2009,206p*
- ABO OUD .M- *the psychological reality of outstanding students in secondary schools . .* http://www.who.int, 2006.
- ALI, B – *Behavioral problems and psychological disorders experienced by outstanding students in public schools,* : *Minia university: Egypt, 2010*,101p
- ALTENTAWE, R- *Outstanding students and their teaching methods, Jordan:* Dar Amman Al Arabiy,*2008,197P*
- ATAALLAH ,. S- *Effectiveness, efficiency and nominations of teachers in detecting outstanding students.Al Kuwait*: *Dar AL – rashad,.2008,233 p*
- AWOAD, Y- *The extent to which teachers bear the behavioral problems of secondary school student*, AlQuds open Journal for Reseach and Studues- Gaza, Faculty of Education, 2011, 207P
- AZAZY, N – *Social intelligence and academic excellence, learning and thinking style among secondary and university students in Bahrain*. *Dar A- Bazoury, 2008, 2*19p
- BARAHEMY, M – *The pedagogical factors affecting the academic excellence of secondary school students. A field study in the city* Jafla : Dar Al – Masearaa for publishing, 2010, 200p
- psychological Sciences *2007 , 214p*
- JARWAN, F – *Talent and Superiority* Al- zkazeak University, Vol (11), No (34), 2011, P. P 137 – 181.,
- ALJAGHMAN, A- *Raising outstanding students in the Arab world in teacher training programs. The sixth Conference of Ministers of Education .Journal of Education Media, Saudi Arabia.2008,196 p*
- KARPOVA, R - *A Model of an educational institution for the care of outstanding students in Russia: Outstanding care center,2015. 121p*
- MOON, E - *The needs and problems of the distinguished students enrolled in the Excellence Programs in (koria):* ; 27(3), 2010, 263-279.
- RENZULI,J – *Renzuli's Enrichment Model for Gifted and Talented Students, Louziana: Rowan University*,2003,187p
- SOLAIMA, M – *Traits of the mentally gifted and the criteria for their discovery in* model Journal: University of Damascus. 2011,194 p
- SOUS,F – *Strategies of teachers in dealing with academically superior students in government secondary schools from the point of view of teachers and principals*, The Islamic University–Gaza, Faculty of Education 2010, *184p*
- WAHBAH,M- *Gifted and talented people and methods of discovering and nurturing them, global experienc*es, Cairo, Journal of Educational and
- YAHEA, W – outstanding students and their walking characteristics, Umm Al-Qura university, *2009, 112p.*